سنة ثم ان السلطان نزل ليلا اليه فوجده قد توجه
الى الاسكندرية واقام بالمنارة مدة ثم رجع الى جامع
الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعك
المزاج فارسل اليه يستاذنه ان يحضر له ضريحا عند قبر
والدته بتربة الشافعي فلم ياذن ثم تحصل من ذلك التوعك
وعافاه الله تعالى وحضر الى عندي امين الدين الرفاعي وكان
له اعتقاد حسن في الشيخ فحكى لنا ان والده حكى له عن
جده قال مشيت مع الشيخ شرف الدين من جامع الازهر
الى باب زويلة فقلت له ان ارافقه فاجاب فطلبت مكاريا
فقلت كم لك الى جامع مصر فقال اركبوا معي على الفتوح فقلت
لا بد ان تقاولنا فعرض ذلك على الشيخ فقال نعم نركب معك
على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق فخر الدين
عثمان الكاملي فترجل هو واصحابه وسلم على الشيخ واراد
ان يقبل يده فرفع الشيخ يده ومسح بها على راسه
ووجهه ودعا له وقال له اركب بارك الله فيك فركب وانصرف
وتبعنا فارس من جهته فاسند الي وقال قل للشيخ هذه
مائة دينار يقبلها من الامير على الفتوح فقلت ذلك للشيخ

٨

فقال نحن ركبنا مع المكاري على الفتوح وهاذه فتوح اعطها
له فرجع الفارس الى الامير واخبره بذلك فبعث اليه مثلها
فقال له عنها فقال اعطها الى المكاري فقلت كانه مائة دينار
ثانية فقال عرفتني فتوجه فلما وصلنا الى الجامع ونزلنا عن
الدواب واعتذر الشيخ للمكاري ودعا له وحكى الى والده رحمه
الله قال كان للشيخ اربعينات مواصلة ليلا ونهارا لا ياكل
ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام اشتهت نفسه هريسة
فقال يا نفس ما تصبري بقية هذا اليوم وتفطري على
الهريسة فابت وقالت لا بد من الهريسة في هذا الوقت قال
الشيخ فاشتريت هريسة وجئت الى قبة الشراب ورفعت
اول لقمة الى فمي فانشق جدار القبة وخرج منها شاب جميل
الوجه حسن الهيبة ابيض الثياب عطر الرائحة وقال تف
عليك فقلت نعم ان اكلتها فرميت اللقمة من يدي قبل ان تصل
الى فمي وتركت الهريسة وخرجت الى السياحة وادبت نفسي
بزيادة عشرة ايام في المواصلة لتتمة الخمسين يوما وحكى
لي رحمه الله قال مات الشيخ شهاب الدين الشهر
وردي شيخ الصوفية قدس الله روحه وكان اخر حجة في سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)